

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : العربُ تَضَعُ إِذْهُ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَإِذَا لِلْمَاضِي قَالَ تَعَالَى " وَلَوْ تَرَى
 إِذْهُ فَزَعُوا " معناه إِذَا يَفْزَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا جازَ
 ذَلِكَ لِأَنَّه كَالْوَجِبِ إِذَا كَانَ لَا يُشَكُّ فِي مَجِيئِهِ وَالْوَجْهَ فِيهِ إِذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " إِذَا
 السَّمَاءُ انْشَقَّتْ " تكونُ لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ
 إِذْهُ ظَلَمْتُمْ أَنْزَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : طَاوَلْتُ
 أَبَا عَلِيٍّ فِي هَذَا وَرَاجَعْتُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْءِهِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَرُدُّ مِنْهُ
 فِي الْيَدِ أَنْزَهُ لَمَّا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ تُتَلَى الدَّارُ الدُّنْيَا لَا فَاصِلَ
 بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّه وَقَعَ فِي الدُّنْيَا
 فَلِذَلِكَ أُجْرِيَ الْيَوْمُ وَهُوَ لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقَتِ الظُّلَمِ وَهُوَ قَوْلُهُ " إِذْهُ
 ظَلَمْتُمْ " وَوَقَتِ الظُّلَمِ إِنَّمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا
 وَتَرْتَكِبْهُ بَقِيَّةِ " إِذْهُ ظَلَمْتُمْ " غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ
 أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنْزَهُ كَأَنَّه أَبَدَلْ إِذْهُ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ " أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ
 كَذَا فِي اللِّسَانِ .

قد تكون للمُفْجَأَةِ وهي الْوَاقِعَةُ بَعْدَ بَيِّنَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
 " اسْتَقْدِرَ الْخَيْرَ وَارْضَيْنَ بِهِ فَيَبِينُ مَا الْعُسْرُ إِذْهُ دَارَتْ
 مَيَّاسِيرُ وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْسَلِهَا :
 " يَا فَلَّابُ إِزَّكَ مِنْ أَسْمَاءِ مَعْرُورٍ فَذَكْرٌ وَهَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ
 تَذَكِيرٌ وَتَفْصِيلٌ مَبَاحِثُ إِذْهُ مَبْسُوطٌ فِي مُغْنَى اللَّيْلِ وَشُرُوحُهُ فَرَاغَتْهَا . وَهَلْ
 هُوَ أَيْ لَفْظُ إِذْهُ ظَرْفُ زَمَانٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمِرْدُ أَوْ طَرَفُ مَكَانٍ كَمَا ذَهَبَ
 إِلَيْهِ الزَّجَّاجُ وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانٍ أَوْ حَرْفُ بِمَعْنَى الْمُفْجَأَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
 ابْنُ مُؤَكِّدٍ أَيْ زَائِدٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ يَعِيشَ وَمَالَ إِلَيْهِ الرَّضِيُّ أَقْوَالُ
 أَرْبَعَةٌ مَبْسُوطَةٌ بِأَدَلِّتِهَا فِي الْمُطَوَّلَاتِ فَرَاغَتْهَا . وَفِي الْبَصَائِرِ وَاللِّسَانِ
 : وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجَازَى بِهِ إِلَّا مَعَ مَا تَقُولُ : إِذْهُ مَا
 تَأْتِيهِ أَتَيْتُكَ كَمَا تَقُولُ : إِنَّ تَأْتِيَنِي وَقَتًا أَتَيْتُكَ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ
 يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 " يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَعَفَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَدُّ
 الْأَنْفُسُ .

" بِرِكَ أَسْلَمَ الطَّاعُونَُ وَاتَّبَعُوا هُدَى نَبِيِّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عَذَّةِ الطَّالِمِ
الْحَنْدِسِ .

" إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيَّكَ إِذَا اطْمَأَنَّ
الْمَجْلِسُ وَفِي الْمَحْكَمِ : إِذْ ظَرَفُ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ تَقُولُ إِذْ كَانَ كَذَا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً " قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذْ هُنَا زَائِدَةٌ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هَذَا إِقْدَامٌ مِنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ - لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِرِغَايَةِ
تَحْرِيرِ الْحَقِّ - وَإِذْ مَعْنَاهَا الْوَقْتُ وَهِيَ اسْمٌ فَكَيْفَ تَكُونُ لَغْوًا وَمَعْنَاهُ الْوَقْتُ
وَالْحُجَّةُ فِي إِذْ أَنْ [] تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ فَكَأَنَّ زَيْدًا قَالَ . ابْتِدَاءً
خَلَقَكُمْ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .
كَمَا فِي اللِّسَانِ .

أَزْذ .

الْأَزْذُ كَسْحَابِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ
فَارِسِيِّ مُعَرَّبٌ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ فِي الشَّعْرِ .
" يَغْرَسُ فِيهَا الزَّادَ وَالْأَعْرَافَا وَأَحْسِبُهُ يَعْزِي بِهِ الْأَزْادَ . وَجَابِرُ بْنُ
أَزْذَ بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لابن حَبِيبَانَ : ابْنُ الْأَزَادِ الْمَقْرَأِيُّ
وَمَقْرَأءُ : قَرِيْبَةٌ بِدَمَشْقٍ يَرُوي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْبِكَالِيِّ رَوَى صَفْوَانُ بْنُ
بِكَارٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْهُ وَأُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ أَزْذَ مِنْ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ وَقَالَ الْحَافِظُ :
كِلَاهُمَا مِنْ تَابِعِي الشَّامِ .

أَسْبَذ .

ومما يستدرِكُ عَلَيْهِ :